

الوضوء على ضوء الكتاب والسنة

(68) وما نقله يخالف ما نقله الرازي عن الأصمعي، أنَّهُ كان يقول: الكعب هو مفصل الساق والقدم، وهو قول محمد بن الحسن (ره) وكان الأصمعي يختار هذا القول، ويقول: الطرفان الناتئان يسمّيان المنجمين (1) وقال الفيروز آبادي: الكعب كل مفصل للعظام، والعظم الناشز فوق القدم، والناشزان في جانبها (2) تجد أنَّهُ يذكر الأقوال الثلاثة ويذكر المفصل، وقبة القدم، قبل الثالث. وأمّا الجزري: فقد ذكر كلا القولين: العظام الناتئان عند مفصل الساق والقدم من الجانبين، ثم قال: وذهب قوم إلى أنّهما العظام اللذان في ظهر القدم (3) وقال ابن فارس: كعب الرجل وهو طرف الساق عند ملتقى القدم والساق (4) وقال المطرزي: الكعب: العقدة بين الانبويين في القصب (5) وقال النسفي: الكعب: هو العظم المربع الذي عند معقد الشراك. والتكعب: التربع، وسمّيت الكعبة بها لتربعها (6) إلى غير ذلك من كلمات أئمة اللغة حيث ترى أنّ أكثرهم فسروه بالمفصل أو بقبة القدم، وعلى ذلك فليس لنا العدول عمّا اتفقوا عليه إلى ما اختلفوا فيه. _____

1 . الفخر الرازي: التفسير الكبير: 11|162. 2. الفيروزآبادي: القاموس المحيط: مادة كعب. 3. الجزري: النهاية: 4|178. 4. أحمد بن فارس بن زكريا: مجمل اللغة: 3|787. 5. المطرزي: المغرب في ترتيب المعرب: 2|222. 6. النسفي: طلبه الطلبة: 13.